بالافادة كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع
دون مرفوعه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الله والرحمن
كاف لان الوقف على ما يستقل بالافادة مع استقلال ما بعده
فايدة قال الشيخ ابو العباس اليوني الرحمن الرحيم من هـ
اذكار المضطرين لانه يسرع لهم تنفس الكرب ووقع ابو
الفرج وقال الشيخ ابن عزيز من داوم على ذكره لا يشقى ابدا
الخ ما قال. المقصد الخامس في جملة البسملة

وفيه ست مباحث المبحث الاول يصح ان تكون جملتها
اسمية وان تكون فعلية كل امر وجوز ان تكون في محل نصب
بقول محذوف وان تكون لا محل لها وهو المتبادر وهل هي
انشا او خبر لنا في ذلك تفصيل حسن حاصله ان البيان
كانت للاستعانة او المصاحبة فالجملة المقدرة اعني اولف هـ
مثلا خبر لصدق حد الخبر عليه وهو الكلام الذي يتحقق مدلوله
خارجا بدون ذكره لتحقق التاليف مثلا بدون ذكر اولفه
ومتعلقها اعني الجار والمجرور انشا لصدق حد الانشا عليه
وهو الكلام الذي لا يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لعدم
تحقق الاستعانة باسمه تعالى والمصاحبة له بدون ذكر بسم
الله فان قلت الجار والمجرور ليس بكلام فكيف جعل انشا قلت
هو في معنى الكلام لانه في معنى استعين باسم الله او اصاحب اسم
الله فيان ان مجموع اولف لسم الله الرحمن الرحيم على تقديري
الباء المذكورين خبر صدقا انشا عجزا وجوز بعضهم ان يكون هـ
الجزء خبرا عن استعانة او مصاحبة حاصلة به قياسا على ما قيل
في قولك اتكلم انه يجوز ان يكون خبرا عن تكلم حاصل بعد

القول

القول لكن قال ابن قاسم في المقيس عليه انه محل نظر تام فتدبر
ولعل وجهه ان الخبر حكاية ولا بد من تغاير الحكاية والمحكي
بالذات وان كانت للتعدية فان جعلت متعلقة بفضلة نحو
مبتدا ومستعينا ومتبركا فالمجموع كذلك اي خبر صدقا وهو
اولف مثلا انشا عجزا وهو الفضلة مع ما تعلق به من الجار
والمجرور اي لانشا الابتداء باسم الله اي جعله بدايه او الاستعا
به او التبرك به وان جعلت متعلقة بهذه نحو ابتدي وابتدائي
واستعين واستعانتي واتبرك وتبركي فالمجموع انشا اي لانشا
ما ذكر وبانيا فالمجموع على هذا وفي الخبر على ما قبله ما جوزه بعضهم
في الاول على ما فيه هذا كله اذا لم يجعل الاسم مقحما او بمعنى المسمى
مع اعتبار الاستعانة او المصاحبة بمعنى الملاحظة والاستحضار
فان جعل الاسم مقحما او بمعنى المسمى واعتبر عليهما الاستعانة
او المصاحبة بالمعنى المذكور بان جعلت الباء احداهما او قدر
متعلقها من مادة احداهما كانت الاستعانة والمصاحبة بالذات
العلية وكان المجموع على جعل الباء احداهما خبرا صدقا وعجزا
او خبرا صدقا انشا عجزا لانه ان قصد بالعجز الاخبار عن وقوع
استعانة او مصاحبة بالذات خارجا كان خبرا وان قصد به انشا
احداهما كان انشا وكذا على تقدير المتعلق من مادة احداهما
فضلة نحو مستعينا ومصطحبا فان قدر من مادة احداهما
عمدة نحو استعين واستعانتي واصطحب واصطحابي كان هـ
المجموع خبرا عن وقوع احداهما خارجا وانشا لاحداهما
فاحتفظ على هذا التفصيل وبحل وجه من الاوجه السابقة
يندفع الاعتراض بان قول القاري اقرا بسم الله يقتضي انه